احمدي نجاد يرحب بفرض حظر على سفره.. وشيراك يدعو لاستمرار المفاوضات حتى التوصل لـ «اتفاق مناسب»

ايران تدافع عن برنامجها النووي وتستأنف المفاوضات مع روسيا

■ طهران ـ نيويورك ـ برلين ـ ا ف ب ـ رويترز: دافع الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الثلاثاء عن طموحات بلاده النووية بينما اعلنت فيه طهران معاودة المفاوضات مع موسكو حول خطة تخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا.

وقال الرئيس الايراني في خطاب في محافظة غولستان (شمال) بثته الاذاعة الرسمية ان «هذه الحكومة وهي حكومة الشعب ستواصل طريقها بفخر وقوة وحكمة حتى تحقيق كل حقوقه».

واضاف ان «التراجع قيد انملة لا معنى له» بعدما اكد الاثنين ان «تراجع البلد قيد انملة عن حقه الشرعي يعني خسارة سبب وجوده».

من جهته، اعلن المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي امس الثلاثاء ان الطريق التي اختارت ايران ان تسلكه في المجال النووي «لا رجوع عنه»، في تصريح اورده التلفزيون الرسمي الايراني.

وقال خامنئي ان «استخدام التكنولوجيا النووية واجب وطلب وطني واي تراجع في المجال النووي سيعني فقدان البلاد استقلالها وستكون العواقب وخيمة جدا».

وردد ان «اي تراجع سيفتح الطريق امام سلسلة ضغوط بلا نهاية وتراجع متواصل. الطريق (الذي اختارته ايران) لا رجوع عنه».

وجاءت هذه التصريحات بينما تجري الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن مشاورات للتوصل الى رد على رفض ايران الامتثال لمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتعتبر ايران خصوصا انها تمتلك «حق» القيام بعمليات تخصيب اليورانيوم بهدف اجراء «ابحاث». لكن الدول الغربية تخشى ان يسمح لها امتلاك هذه القدرة على التوصل الى انتاج عبوة انشطارية تستخدم في سلاح نووي.

وقالت الولايات المتحدة الاثنين انها تسعى الى اعلان «قوي» من رئاسة مجلس الامن الدولي لحمل ايران على تلبية المطالب الدولية.

لكن بينما يبدو ان بكين وموسكو تقاومان اعتماد نص صارم، اعادت ايران خلط الاوراق نوعا ما باعلانها امس الثلاثاء معاودة المفاوضات مع روسيا حول الخطة التي عرضت على انها مخرج للازمة الايرانية.

واعلن الناطق باسم المجلس الاعلى للامن القومي الايراني حسين انتظامي لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان «وفدا ايرانيا برئاسة علي حسيني ـ تاش (عضو المجلس الاعلى لامن القومي) اجرى الاثنين جولة اولى من المفاوضات مع الجانب الروسي».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاثنين استئناف المفاوضات مع ايران «قريبا» مشددا في الوقت ذاته على «المؤشرات المتناقضة» التي تصدرها طهران حول هذه المسألة.

وتنص خطة موسكو على تخصيب اليورانيوم الايراني على نطاق صناعي في روسيا لتوفير ضمانات الى الدول الغربية بأن البرنامج النووي الايراني لا يستخدم لاغراض عسكرية.

لكن الخطة مرتبطة بشرط ان تعلق طهران على اراضيها نشاطات التخصيب على نطاق ضيق ايضا التي تقول انها تجريها لغرض البحث.

وتعثرت الجولات السابقة من المفاوضات تحديدا حول هذه النقطة اذ عادت ايران عن قرارها تعليق نشاطات التخصيب في كانون الثاني (يناير).

ولم يوضح انتظامي ما اذا كانت ايران تنوي تنفيذ هذا الشرط مشددا على ان «المفاوضات على اساس القواعد الدولية هي الحل للخروج من الوضع الراهن».

وابقت طهران الغموض حول موقفها من الاقتراح الروسي. والاحد قال الناطق باسم الخارجية حميد رضا آصفي في اليوم ذاته ان الاقتراح الروسي «لم يعد مطروحا» قبل ان يصحح قائلا انه «لا يزال قابلا للتفاوض».

من جهته رد احمدي نجاد على تصريحات لوزير الخارجية البريطاني جاك سترو الذي قال ان «ايران والايرانيين يستحقون افضل من» السياسة التي ينتهجها نظام جمهورية ايران الاسلامية.

وقال ان «احدهم القى امس خطابا كرر فيه انها ليست هذه ارادة الشعب وارد عليه قائلا: (اصغوا جيدا الى الشعب)».

وقد رد الحشد بالهتاف «الطاقة النووية حق مشروع».

وشن الرئيس الايراني حملة على الدول الغربية التي «تقول ان احمدي نجاد واصدقاءه ينفذون (البرنامج النووي) لمصالحهم الخاصة».

كما قلل الرئيس الايراني ايضا من احتمال فرض عقوبات دولية تشمل خصوصا منع مسؤولي النظام من السفر. وصرح «قالوا بين امور اخرى انهم سيمنعون احمدي نجاد من الذهاب الى الدول الغربية فاقول لهم لا اغرب برؤية وجوههم».

واعلن مصدر قريب من مجلس الامن الدولي ان سفراء الدول الـ15 الاعضاء في المجلس عقدوا اجتماعا غير رسمي امس الثلاثاء خارج مقر الامم المتحدة حول الملف النووي الايراني.

وقال المصدر ان هذا الاجتماع عقد بعد ظهر امس الثلاثاء في مقر البعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة.

ومن جهته اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلاثاء في برلين ان محادثات الاوروبيين مع ايران حول برنامجها النووي يجب ان «تستمر حتى الوصول الى اتفاق مناسب» للطرفين.

وقال شيراك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الالمانية انغيلا ميركل ان دول الترويكا الاوروبية (المانيا وفرنسا وبريطانيا) «تقوم بعمل متماسك وتبذل اقصى الجهود لمحاولة فهم موقف ايران».

واضاف ان «هذه الدول لا تعترض على حق ايران المطلق في امتلاك وتطوير الطاقة النووية المدنية، لكن ليس بامكانها قبول اي تنازل في ما يتعلق بقواعد الحد من انتشار الاسلحة». وتابع شيراك في ختام اجتماع المجلس الوزاري الفرنسي ـ الالماني «نبقى على هذا النهج على امل ان تستمر المحادثات حتى الوصول الى اتفاق مناسب للطرفين».

الرئيس الافغاني يطلب من باكستان التعاون في مكافحة الارهاب

10 قتلى بينهم خمسة شرطيين في هجمات في جنوب افغانستان

■ خوست ـ كابول (افغانستان) ـ ا ف ب: اعلنت السلطات المحلية ان 10 اشخاص بينهم مسؤول محلي وخمسة شرطيين قتلوا الاثنين والثلاثاء في هجمات شنتها حركة طالبان في جنوب افغانستان.

وقال المتحدث باسم الداخلية الافغانية يوسف ستانيزاي ان خمسة شرطيين ومتمردين اثنين قتلوا واصيب ستة من عناصر الشرطة بجروح في هجوم شنه عناصر من طالبان مساء الاثنين على مركز للشرطة في ولاية قندهار (جنوب) معقل الحركة.

واوضح ان المواجهة بين الجانبين استمرت ثلاث ساعات مضيفا ان عدد الضحايا قد يكون اكبر في صفوف المهاجمين.

ولم يؤكد ستانيزاي تصريحات متحدث باسم طالبان يوسف احمدي الذي قال ان مقاتلي الحركة خطفوا وقتلوا اربعة رهائن البان كانوا يعملون في مؤسسة «ايكولوغ» الالمانية الناشطة مع التحالف العسكري تحت امرة امريكية.

وخطف عدة موظفين اجانب يعملون لحساب شركات اجنبية وقتل بعضهم منذ سقوط نظام طالبان في نهاية 2001 الذي اطاحه تحالف دولي بقيادة واشنطن.

وانفجرت قنبلتان الاثنين لدى مرور سيارات شرطة في منطقتي ارغنداب وميوند دون سقوط ضحايا حسب ما قالت الشرطة. واوضح المصدر ذاته ان الانفجار في ارغنداب استهدف سيارة تابعة لشرطة مكافحة المخدرات المكلفة القضاء على زراعة الافيون في المنطقة.

وفي ولاية باكتيكا (جنوب شرق) قتل المسؤول الاداري في زرمات مأمور زهير امس الثلاثاء بايدي مجهولين مسلحين عندما كان يخرج من منزله حسب ما اعلن لوكالة فرانس برس مدير الامن في الولاية غلام نبيل سالم.

ورد حراسه على الهجوم بقتل احد المهاجمين واصابة اخرين لاذوا بالفرار.

وشهدت ولاية باكتيكا المتاخمة لباكستان والتي كانت احد معاقل حركة التمرد المناهضة للحكومة في 2005 اعمال عنف اقل من ولايات اخرى في جنوب شرق باكستان وجنوبها مثل باكتيكا وقندهار وزابول وهلمند.

وتضاعفت اعمال العنف ضد الممثلين المحليين للدولة الافغانية والقوات الدولية الحليفة للحكومة في 2005 ومطلع 2006 في جنوب وشرق افغانستان.

وقتل اكثر من 1600 شخص في اعمال عنف متفرقة وفي مواجهات بين المتمردين والقوات الافغانية والدولية في افغانستان في 2005 ونحو 200 منذ مطلع 2006.

ومن جهته طلب الرئيس الافغاني حميد كرزاي امس الثلاثاء من باكستان التعاون بشكل كامل مع كابول لمكافحة الارهاب رغم تدهور العلاقات بين البلدين. وقال كرزاي خلال مؤتمر صحافي لمناسبة زيارة رئيس الوزراء الكندي الجديد ستيفن هاربر لكابول ان العالم بحاجة الى الوحدة في مواجهة الارهاب «الذي قد يطال اي شخص في اي وقت واي مكان».

واضاف ان «افغانستان وباكستان هما دولتان محوريتان في هذه المعركة» و«في غياب تعاون جدي ومكثف ومنهجي من جميع الاطراف لن يكون العالم في امان».

واوضح «من المهم ان ينضم اخواننا في باكستان الى جهودنا (في مكافحة الارهاب) بشكل مكثف. هذا ما نحتاج اليه في الوقت الراهن في حربنا على الارهاب».

وتدهورت العلاقات بين افغانستان وباكستان في الاسابيع الاخيرة حول وجود عناصر طالبان وحلفاء لها من القاعدة عل طول حدودهما المشتركة.

واعلنت اسلام اباد امس الثلاثاء تعزيز امن سفارتها في كابول تحسبا لتظاهرات محتملة ناجمة عن «اتهامات لا اساس لها» توجه الى باكستان من قبل رئيس مجلس الاعيان صبغة الله مجددي اثر اعتداء فاشل الاحد.

واتهم صبغة الله مجددي وهو ايضا رئيس لجنة المصالحة المكلفة اعادة دمج طالبان في الحياة السياسية الافغانية، الرئيس الباكستاني برويز مشرف واجهزة الاستخبارات الباكستانية بتدبير العملية الانتحارية التي اسفرت عن مقتل مدنيين اثنين والانتحاريين.

والاثنين وصف المتحدث باسم القوات المسلحة الباكستانية والرئيس الباكستاني الجنرال شوكت عزيز هذه الاتهامات بانها «سخيفة جدا وغير مسؤولة».

بلغراد سمحت بدفنه في البلاد

انتهاء محاكمة ميلوسيفيتش وسحب مذكرة التوقيف الصادرة بحق ارملته

ماركو ميلوسيفيتش (الثاني من اليسار) لدى وصوله الى هولندا لاستلام جثة والده

■ لاهاي ـ اف ب: بعد اكثر من اربع سنوات على بدئها اوقفت محاكمة الرئيس اليوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش رسميا امس الثلاثاء بسبب وفاة المتهم فيما سحب القضاء الصربي مذكرة التوقيف الصادرة بحق ارملته ميرا ماركوفيتش ما يمهد الطريق امام تنظيم مراسم دفنه في بلغراد.

صرح رئيس الوزراء الصربي فويسلاف كوستونيتشا امس الثلاثاء انه بامكان عائلة الرئيس اليوغسلافي السابق دفنه في صربيا بعدما سحبت المحكمة مذكرة توقيف صادرة بحق ارملته بحسب وكالة بيتا للانباء.

ونقلت الوكالة عن رئيس الوزراء قوله «بعد قرار المحكمة بأن ميرا ماركوفيتش يمكنها الحضور الى البلاد للمشاركة في جنازة زوجها سلوبودان ميلوسيفيتش، فقد اصبح بامكان العائلة اقامة مراسم الجنازة في صربيا».

وقال كوستونيتشا «ان الجنازات هي عمل متحضر ويجب احترامها. وهذا نابع من روح تقاليدنا وانا مقتنع بأن الجميع سيتصرفون بما يتماشى مع ذلك في مثل هذه المناسبة».

واعلنت محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة امس الثلاثاء انتهاء محاكمة سلوبودان ميلوسيفيتش لارتكابه عمليات ابادة وجرائم ضد البشرية بسبب وفاة المتهم.

وقال رئيس غرفة الادعاء القاضي باتريك روبنسون خلال جلسة استمرت دقيقتين ان «وفاته تنهي هذه القضية».

وكان عثر على ميلوشيفيتش السبت ميتا في زنزانته في سجن تابع للامم المتحدة في لاهاي. وكشفت النتائج الاولية للتشريح انه توفي بنوبة قلبية.

من جهة اخرى، اعلن مسؤول كبير في الحزب الاشتراكي الذي كان يرأسه ميلوسيفيتش لوكالة فرانس برس ان القضاء الصربي سحب امس الثلاثاء مذكرة التوقيف الصادرة بحق ارملة ميلوسيفيتش، ميرا ماركوفيتش.

وكان ذلك يشكل اخر عقبة رسمية امام عودتها الى صربيا لتنظيم مراسم التشييع. وقال امين عام الحزب الاشتراكي زوران اندليكوفيتش في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «محامي العائلة ابلغ من قبل المحكمة ان مذكرة التوقيف قد سحبت».

وقد وصل ماركو ميلوسيفيتش نجل الرئيس اليوغوسلافي السابق في وقت سابق امس الثلاثاء الى هولندا قادما من موسكو لتسلم جثمان والده كما افادت وكالة الانباء الهولندية.

ووصل ماركو ميلوسيفيتش الى مطار امستردام على متن رحلة عادية تابعة لشركة «ايروفلوت».

وكانت السلطات الهولندية منحته الاثنين تأشيرة دخول لثلاثة ايام لتسلم جثمان والده الذي عثر عليه السبت الماضي ميتا في زنزانته في مركز الاعتقال التابع لمحكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة.

ورافقه اربعة اطباء روس. وكانت روسيا شككت في نتائج التشريح الاولية التي كشفت ان ميلوسيفيتش توفي بنوبة قلبية.

وكان ميلوسيفيتش صرح قبيل توجهه الى لاهاي ان بلغراد تريد منع تنظيم جنازة للرئيس اليوغوسلافي السابق في يوغوسلافيا.

وأعلنت السلطات في بلغراد الاثنين ان ميلوسيفيتش لن تقام له جنازة رسمية في صربيا. وقال بيان للمجلس الاعلى للدفاع أعلى هيئة عسكرية في صربيا ان المجلس لن يسمح باستخدام وحدات جيش صربيا والجبل الاسود في جنازة لميلوسيفيتش.

وقال المجلس ان الاقتراح الذي استبعد وجود حرس شرف رسمي جاء من جانب الرئيس الصربي بوريس تاديتش. وقال تاديتش يوم الاحد ان جنازة رسمية ستكون «غير ملائمة على الاطلاق بالنظر للدور الذي قام به ميلوسيفيتش في تاريخ صربيا الحديث».

وقال ماركو ميلوسيفيتش للصحافيين ان «سلطات بلغراد (...) تريد تجنب هذا الحدث وتهدد رسميا او بشكل غير رسمي»، موضحا انه طلب من السلطات الروسية السماح بدفن والده في موسكو مؤقتا.

واضاف «طلبت من السلطات الروسية ان يدفن والدي موقتا في موسكو وعلى حد علمي رئيس بلدية موسكو موافق على ذلك».

ولزمت الحكومة الصربية الصمت بخصوص تنظيم مراسم التشييع التي لم يحدد موعدها بعد لكن حزب رئيس الوزراء فويسلاف كوشتونيتسا اعلن انه لن يعارض ذلك.

من جهته استبعد رئيس صربيا بوريس تاديتش رغم الضغوط الكثيفة للاوساط القومية، اجراء مراسم تشييع وطنية وذلك بسبب دور ميلوسيفيتش المثير للجدل في منطقة البلقان خصوصا في ثلاث حروب شهدتها يوغوسلافيا السابقة في تسعينات القرن الماضي.

وقال طبيب هولندي متخصص في علم السموم الاثنين ان سلوبودان ميلوسيفيتش تناول عمدا دواء مضادا للعلاج الذي كان يتلقاه، في وقت شككت فيه روسيا بالتشريح الذي اجري في لاهاي.

وكشف الطبيب الهولندي رونالد اوغيس الاخصائي في علم السموم الذي قام بتحليل دم ميلوسيفيتش قبل اسبوعين، واكد ان الرئيس اليوغوسلافي السابق تناول دواء يحتوي مادة ريفابيسين التي تبطل مفعول ادوية معالجة ارتفاع ضغط الدم.

واوضح الطبيب «تناول هذا الدواء بنفسه واراد ذلك من اجل الرحيل الى موسكو من دون رجعة» من دون ان يوفر اي دليل بان ميلوسيفيتش تعمد تناول هذه المادة.

وطلب ميلوسيفيتش في كانون الاول (ديسمبر) من المحكمة نقله الى العاصمة الروسية لتلقي العلاج، لكن هذا الطلب رفض اذ اعتبر قضاة محكمة الجزاء انه يحظى بمتابعة طبية كافية في لاهاي وانه قد لا يحضر جلسات محاكمته في حال نقل الى روسيا حليفة صربيا القوية.

وافادت موسكو ان سفارتها في هولندا تلقت السبت اي يوم وفاة ميلوسيفيتش رسالة من الرئيس اليوغوسلافي السابق يشكو منها من علاجات «مضرة بصحته» يعطيه اياها اطباء المحكمة واعرب فيها مجددا عن رغبته بتلقي العلاج في روسيا.

وفي الوقت ذاته شكك وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنتائج التشريح الذي اجري الاحد والذي اشارت استنتاجاته الاولية الى ان ميلوسيفيتش توفي جراء اصابته بانسداد في نسيج عضلة القلب.

الامم المتحدة: اثيوبيا واريتريا تستأنفان ترسيم الحدود

■ الامم المتحدة ـ رويترز: قالت الامم المتحدة ان اثيوبيا واريتريا وافقتا على استئناف عملية ترسيم حدودهما المتنازع عليها وذلك بعد يومين من المحادثات مع وسطاء دوليين في لندن.

وجاء الاعلان عن هذا التقدم الكبير في بيان يرحب بالاتفاق أصدره ستيفان دوياريتش كبير المتحدثين باسم الامم المتحدة. وحضر خبراء قانونيون من البلدين المتجاورين في منطقة القرن الافريقي اجتماع لندن الذي بدأ يوم الجمعة بدعوة من لجنة دولية عينت لرسم الحدود بمقتضى اتفاق سلام ينهي حربا حدودية بين البلدين. وقال دوياريتش ان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان «سعد لسماع ان الطرفين شاركا في الاجتماع بروح بناءة وهو متفائل بموافقتهما على استئناف ترتيبات تعليم الحدود كما حددتها اللجنة في ابريل (نيسان) 2002».

وقتل حوالي 70 ألف شخص في الحرب الحدودية التي استمرت بين عامي 1998 و2000. وطلب اتفاق السلام الذي ينهي الحرب من الجانبين كليهما الموافقة مسبقا على قبول الحدود كما ترسمها اللجنة. لكن اثيوبيا رفضت في وقت لاحق الحدود الجديدة مما أدى الى حل اللجنة في عام 2003 دون ان يكون بمقدورها اتمام عملية ترسيم الحدود على الارض.

ومع شعورها بالاحباط حظرت اريتريا رحلات مروحيات الامم المتحدة فوق أراضيها وفرضت قيودا اخرى على بعثة حفظ السلام التي تساعد في تنفيذ اتفاق السلام.

واثار ذلك تحركات للقوات في الجانبين مما زاد التوترات على طول الحدود وأدى الى المأزق الحالي. وفي كانون الثاني (يناير) طلبت الولايات المتحدة من مجلس الامن الدولي ان يسمح لها بمحاولة تسوية النزاع. واجتماع البلدين مع اعضاء لجنة الحدود كان جزءا من المبادرة الامريكية.

القاضية بمحاكمة موسوي: لم ار قط انتهاكا بهذا الحجم لقوانين المحكمة الخاصة بالشهود

الكسندريا (الولايات المتحدة) من كنسيا لا كيفير:

يضع انتهاك حقوق الدفاع الذي سجل الاثنين في المحاكمة حول هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 التي يمثل فيها المتهم الفرنسي زكريا موسوي بمفرده، القاضية الامريكية التي ترأس المحكمة في موقع صعب ويوجه ضربة للادعاء. وقالت القاضية ليوني برينكما رئيسة محكمة الكسندريا الفدرالية (فيرجينيا شرق) حيث تجري المحاكمة «لم ار قط انتهاكا بهذا الحجم لقوانين المحكمة الخاصة بالشهود».

وجاء ذلك في ردها على كشف تدخلات محامية تعمل لادارة امن النقل لدى الشهود في هذه المحاكمة التي تقتصر على البت في الحكم الذي سيصدر في حق موسوي: اما حكم الاعدام او السجن مدى الحياة. وكانت المحامية كارلا مارتن التي تعمل لادارة عامة وجهت رسائل الكترونية لسبعة شهود ـ ثلاثة من الادعاء واربعة من الدفاع ـ ضمت اليها محضر ملاحظات الادعاء والدفاع التمهيدية. واشارت في هذه الرسائل الى «الثغرات» في نظرية الادعاء التي تشير الى انه كان ممكنا تفادي اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) لو باح موسوي بما كان يعلم.

كذلك كشفت في رسائلها الاسئلة المحتملة التي قد تطرحها جهة الدفاع عليهم. لكن باستثناء بعض «الخبراء» والمتضررين لا يمكن للاطراف التعامل مع الشهود في المحاكمات في الولايات المتحدة لضمان حيادهم.

وقال المحامي اندرو ماكبرايد المدعي السابق في الكسندريا لوكالة فرانس برس ان القانون «معروف الى حد يصعب معه تصديق» وقوع هذا الانتهاك.

وعلى الفور طلبت هيئة الدفاع الغاء المحاكمة الامر الذي سيؤدي في حال الموافقة عليه الى الحكم على موسوي بالسجن مدى الحياة تلقائيا لانه اعترف بتواطئه مع مرتكبي اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) التي اسفرت عن سقوط ثلاثة الاف قتيل.

واعتبر ماكبرايد ان القاضية التي امهلت نفسها يومين للتفكير واستدعت امس الثلاثاء الشهود لمعرفة الى اي حد «اثرت» فيهم المحامية، امام خيارين لانقاذ المحاكمة: اما اقصاء شهود الحكومة المطعون في صدقيتهم او السماح لهيئة الدفاع ان تطرح عليهم اسئلة امام المحلفين بشأن «النصح» التي تلقوها.

فاذا اختارت اقصاء الشهود الذين اختارتهم الحكومة، رأى ماكبرايد ان «الادعاء سيجد صعوبة في اثبات» نظريته القائلة بأن موسوي يستحق حكم الاعدام.

وقال ان هؤلاء الشهود «المهمين» هم موظفون او موظفون سابقون في الادارة الفدرالية للطيران وكانوا مدعوون لدعم الفرضية القائلة بانه كان ممكنا تفادي سقوط قتلى في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) لو كان موسوي باح بما يعلم لدى اعتقاله في السادس عشر من اب (اغسطس) 2001.

واعتبرت ايرا روبنز الاستاذة في كلية الحقوق في الجامعة الامريكية في واشنطن ان الخيار الثاني قد يحرج الادعاء ايضا حيث سيفسح المجال لمحامي موسوي لاستجواب الشهود لمعرفة ما اذا «طلب منهم التحدث عن معلومات غير صحيحة».

وقد تحذر القاضية ايضا المحلفين لجهة عدم تمتع الشهود بصدقية كبيرة.

واعتبر ماكبرايد انه مهما كان الخيار فلن يكون «ايجابيا» بالنسبة للادعاء.

واوضح الاستاذ كارل توبياس من جامعة الحقوق في ريتشموند (فيرجينيا) انه في حال الغت القاضية المحاكمة فان قرارها قد يكون موضع طعن من الادعاء و«قد يأخذ اجراء استئناف معجل وقتا طويلا». ومرة اخرى قد تتعطل القضية المعروفة باسم «الولايات المتحدة ضد زكريا موسوي». وكانت القاضية منعت في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) 2003 المدعين من المطالبة بانزال عقوبة الاعدام بالمتهم لانهم لم يسمحوا لموسوي باستجواب ارهابيين شهدوا ضده.

وقد تم نقض هذا القرار بعد سنة اثر تقديم طعن. (ا ف ب)

تقديم مذكرة بمجلس الشيوخ الامريكي لحجب الثقة عن بوش

■ واشنطن ـ اف ب: قدم السناتور الديمقراطي راسيل فاينغولد الاثنين في مجلس الشيوخ الامريكي مذكرة لحجب الثقة عن الرئيس جورج بوش الذي اتهمه بأنه «خرق القانون» بموافقته على عمليات تنصت من دون موافقة القضاء في الولايات المتحدة. وقال في جلسة عقدها مجلس الشيوخ ان «الرئيس سمح ببرنامج غير شرعي للتجسس على مواطنين امريكيين على الاراضي الامريكية ثم خدع الكونغرس والرأي العام حول وجود وشرعية هذا البرنامج».

واضاف «يعود الى هذه المؤسسة التأكيد مجددا على دولة القانون بادانتها الاعمال التي قام بها الرئيس». وقدم مذكرة اعتبرها «طريقة يعبر من خلالها الكونغرس عن شجبه الشديد مع الاحتفاظ بامكانية البدء باجراءات اقالته».

لكن السناتور الجمهوري ارلن سبيكتر رئيس لجنة الشؤون القانونية الذي يتمتع بنفوذ قوي وتساءل علنا عن شرعية عمليات التنصت، رد المذكرة الى فاينغولد متهما اياه بالمطالبة باجراءات «مبالغ فيها» و«تتجاوز الحد».

وقال سبيكتر «يجب الا يعامل الرئيس مثل مجرم طالما لم نعرف بعد» ما اذا كانت عمليات التنصت «دستورية وقانونية».

ولم يتم التوصل الى اتفاق الاثنين حول موعد محتمل للتصويت على مذكرة حجب الثقة هذه التي تبدو فرص اقرارها معدومة لان الجمهوريين يسيطرون على مجلس الشيوخ حيث يشغلون 55 مقعدا من اصل مئة. واوضحت مؤرخة مجلس الشيوخ بيتي كويد لوكالة فرانس برس ان مذكرة حجب الثقة اجراء نادر جدا في النظام البرلماني الامريكي. وقالت «انه اعلان شجب» لا يتمتع بقوة القانون وليست له اي نتائج عملية فورية.

واوضحت ان رئيسا امريكيا واحدا اقيل بمذكرة لحجب الثقة في تاريخ الولايات المتحدة هو الرئيس اندرو جاكسون عام 1934 عندما اراد انشاء مصرف وطني.

واشارت الى ان اللجوء الى مذكرات لحجب الثقة قد يكون طرح ضد الرئيسين السابقين بيل كلينتون وريتشارد نيكسون بسبب فضيحتي مونيما ليونسكي ووترغيت لكن الامر استبعد بسرعة.

متظاهرون وصفوها بـ «مصاصة دماء من امريكا»

رايس تسعى لتعزيز العلاقات مع الحلفاء في مكافحة الارهاب

جاكرتا ـ من سو بلمينغ:

بدأت وزيرة الخارجية الامريكية زيارة لاندونيسيا امس الثلاثاء ساعية لتوطيد العلاقات مع هذه الدولة الاسلامية المعتدلة في منطقة يتنامى فيها نفوذ الصين.

ومنذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على نيويورك وواشنطن اصبحت اندونيسيا حليفا قويا للولايات المتحدة في مكافحة الارهاب. ومن المتوقع ان تهيمن القضايا الامنية على مناقشات رايس مع الرئيس سوسيلو بامبانغ يودويونو بالاضافة الى تعزيز الروابط العسكرية بين البلدين.

وأبلغت رايس الصحافيين المسافرين معها الى جاكرتا «الاندونيسيون يبذلون جهدا حقيقيا لتخليص المنطقة وليس انفسهم فقط ولكن بالتعاون مع المنطقة من خطر الارهاب الذي يهدد جنوب شرق اسيا».

وساعد انتهاء حكم الدكتاتور سوهارتو الذي استمر 32 عاما للبلاد في عام 1998 على انتعاش الديمقراطية في اندونيسيا وشجع على علاقات أفضل مع الولايات المتحدة. وأصبح يودويونو الجنرال السابق الذي تلقى تدريبه في الولايات المتحدة أول رئيس منتخب بشكل مباشر في البلاد في عام 2004 مستندا لجدول اعمال يعتمد على الامن. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي استأنفت الولايات المتحدة علاقاتها العسكرية مع اندونيسيا كمكافأة لها على تعاونها في محاربة متشددين على صلة بتنظيم القاعدة واشارت الى اصلاحات في الجيش وجهود من جانب الحكومة لتحسين سجلها المتعلق باحترام حقوق الانسان.

وقبل أن تبدأ اجتماعاتها الرسمية احتشد نحو 400 متظاهر يرددون شعارات مناهضة للولايات المتحدة خارج مبنى السفارة الامريكية شديد التحصين محتجين على زيارة رايس مرددين انها «مصاصة دماء من امريكا».

وفي حين وقف نحو 300 من رجال الشرطة في حالة تأهب يرقبون الحشد ومعهم مدافع ماء قال احد المتحدثين للمتظاهرين «خطابنا للترحيب بها سيقول ..كوندوليزا رايس اذهبي الى الجحيم.. لانها اينما ذهبت تستهدف الولايات المتحدة المكان لا لحل المشكلات بل لخلق المشكلات».

وشهدت اندونيسيا احتجاجات كبيرة مناهضة للولايات المتحدة خلال الاسابيع القليلة الماضية لكن رايس قالت في وقت سابق انها لا تشعر بالقلق بشأن ذلك خلال زيارتها وأضافت ان مثل هذه الاحتجاجات تظهر ان الديمقراطية نجحت.

وكان اول موعد في جدول الزيارة هو زيارة احدى أقدم مدارس دينية في جاكرتا حيث رحب بها أطفال يحملون العلمين الاندونيسي والامريكي وتلميذات يرتدين أغطية رأس بيضاء ينقرن على الطبول.

وشاركت رايس الاطفال في الصلاة وفي تجربة علمية وأعلنت منحة قدرها 8,5 مليون دولار لبرنامج شارع سمسم التعليمي.

وأعربت رايس عن ثقتها من ان مجلس الامن التابع للامم المتحدة سيتفق على «رسالة قوية للغاية» يرسلها الى ايران بسبب برنامجها النووي المثير للشبهات.

وتوقعت رايس التي تقوم بزيارة لاندونيسيا مدتها يومان ان يتحقق توافق كبير في اراء المجتمع الدولي بشأن قضية ايران في مجلس الامن رغم ان الصين وروسيا رفضتا حتى الان مسودة صاغتها بريطانيا وفرنسا لبيان يصدره مجلس الامن يدعو ايران لتعليق برنامج تخصيب اليورانيوم الذي يعتقد الغرب انه ستار لتصنيع اسلحة نووية كما يدعوها للحصول على تقرير عن مدى التقدم الذي تحقق في هذا الصدد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا خلال فترة قصيرة من الوقت.

ومن المقرر ان تلقى رايس كلمة عن الديمقراطية اليوم الاربعاء قبل أن تتوجه الى استراليا وتجاهلت انتقادات من جانب جماعات مدافعة عن حقوق الانسان بأن واشنطن تحركت بسرعة كبيرة لاستئناف العلاقات العسكرية مع اندونيسيا. وقالت ان من الافضل بالنسبة للولايات المتحدة ان تتصل بالجيش الاندونيسي بدلا من أن تعزله. وتقول بعض جماعات حقوق الانسان ان التقدم في اصلاح الجيش والشرطة في اندونيسيا كان أبطأ من اللازم وان الولايات المتحدة لم تنتبه بما فيه الكفاية للانتهاكات التي ارتكبها الجيش مما يفقدها نفوذا قويا للدفع من أجل التغيير. لكن الولايات المتحدة تعتبر اندونيسيا صوتا للاعتدال في العالم الاسلامي وتأمل رايس ان يكون لها تأثير على الشرق الاوسط خاصة على حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي فازت في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

(رويترز)

رئيسة وزراء نيوزيلندا تطلب من الاعلام تشجيع التسامح الديني

جزيرة ماكتان (الفلبين) من بوبي رانوكو:

ناشدت رئيسة وزراء نيوزيلندا هيلين كلارك وسائل الاعلام امس الثلاثاء الحد من الانقسامات الدينية عقب الغضب العارم الذي شعر به المسلمون بسبب رسوم مسيئة للنبي محمد نشرتها صحيفة دنماركية.

وحثت كلارك التي تقوم بزيارة تستغرق أربعة أيام الى الفلبين على الحوار بين الاديان باعتباره أداة للحكومات والزعماء السياسيين لتشجيع التسامح ونبذ التطرف.

وقالت في كلمة ألقتها «عندما تكون قضايا بمثل هذه الاهمية القصوى مثل تماسك مجتمعاتنا والمجتمع الدولي معرضة للخطر فما من شك أن عدم رغبة أغلب وسائل الاعلام في أن تكون جزءا من التغلب على التوترات فيما بيننا بدلا من المساهمة في المزيد من الانقسامات شيء مخيب للآمال».

وألقت كلارك كلمتها أمام نحو 200 من المندوبين من 15 دولة من منطقة اسيا والمحيط الهادي في مستهل اجتماع عن الاديان يستغرق ثلاثة ايام بجزيرة سيبو بوسط الفلبين.

وقالت انها لا تتفق مع قرار عدد من المنظمات الاعلامية في غرب أوروبا بأن نشر الرسوم المسيئة يتعلق بقضية حرية الرأي. وقالت «أعتقد أن القضية المحورية هي التوصل الى قرار بالنشر مع العلم بأن هذا النشر سيزيد من التوترات وسيؤدي لانقسامات». واستضاف مندوبون من نيوزيلندا ورشة عمل حول أهمية وسائل الاعلام في تشجيع التعاون بين الاديان وهو ثاني اجتماع من نوعه بعد يوجياكارتا عام 2004.

وعرضت نيوزيلندا استضافة الجولة التالية من الاجتماعات التي تعقد من حين لاخر. وقالت رئيسة الفلبين غلوريا ماكاباغال أرويو ان الاجتماعات بين ممثلي الاديان تمثل أحد سبل تضييق الفجوة بين المسلمين والمسيحيين في جزيرة ميندناو المضطربة بجنوب البلاد. ويمثل الكاثوليك الاغلبية في الفلبين ولكن هناك أقلية صغيرة من المسلمين يعيش أغلبها في الجنوب. وقالت أرويو ان «بامكاننا» تحقيق السلام في جنوب الفلبين بسبب مساعدة حكومات المنطقة. وفي الوقت ذاته جددت أرويو مطالبتها الفلبينيين بنبذ الارهاب والقوى التي تسعى للاطاحة بحكومتها. وأردفت قائلة «يجب ألا نقبل أبدا العنف الارهابي الذي يتستر وراء الدين على يد أي أحد في أي وقت...يجب الا نسمح لفكر يسخر من الدين باعتباره أفيون الشعوب بأن يكون سببا للاطاحة بأي حكومة».

وتقول أرويو ان حكومتها أحبطت مؤامرة في الشهر الماضي من جنود تآمروا مع متمردين شيوعيين وبعضا من خصومها السياسيين للاطاحة بها واقامة مجلس حكم عسكري مدني. ودفعت هذه المؤامرة المزعومة أرويو لاعلان حالة الطوارئ لمدة أسبوع حتى الثالث من اذار (مارس).

واجتمعت كلارك وأرويو لاجراء محادثات في وقت لاحق امس بجزيرة بوهول المجاورة حيث من المتوقع أن تزور زعيمة نيوزيلندا مشاريع سياحية بيئية. وقضايا التجارة ومكافحة الارهاب والتنمية الريفية من بين القضايا التي بحثتها الزعيمتان الى جانب جهود ولنغتون لتعزيز دورها في تجمع شرق اسيا حديث العهد ليكون أكبر تكتل تجاري في العالم. ويضم هذا التجمع الدول العشر في جنوب